

كنز الفوائد

[199] شاع عنه واستفاض منه من تركه للقول بالجسم الذي كان ينصره ورجوعه عنه وإقراره بخطئه فيه وتوبته منه وذلك حين قصد الامام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الى المدينة فحجبه وقيل له انه قد آلى ان لا يوصلك ما دمت قائلاً بالجسم فقال والله ما قلت به إلا لاني ظننت انه وفاق لقول امامي فاما إذا انكره علي فأنني تأبى الى الله منه فاوصله الامام عليه السلام إليه ودعا له بخير (و) حفظ عن الصادق عليه السلام انه قال لهشام ان الله تعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه (و) روى عنه ايضاً انه قال سبحان من لا يعلم أحد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ويحس ولا تدركه الابصار ولا يحيط به شيء ولا هو جسم ولا صورة ولا بذى تخطيط ولا تحديد (اخبرني) شيعي أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الواسطي رحمه الله قال اخبرني أبو محمد التلعكبري عن أبي جعفر الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة ابن محمد قال له كتبت الى أبي الحسن عليه السلام اسئله عن القول بالجسم والصورة فكتب الي سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة انشدني عمار بن محمد الطبراني رحمه الله * لزينا الراس عيني ان كان جسماً فما ينفك من عرض أو جوهر فبذي الاقطار موجود وكان متصلاً بالشيء فهو به أو كان منفصلاً فالكل محدود لا تطلب الى التكييف من سبب ان السبيل الى التكييف مسدود * واستمسك الحبل حبل العقل تحط به * فالعقل حبل الى باريك ممدود * (نسخة كتاب معاوية بن أبي سفيان الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أما بعد فإن الهوى يضل من اتبعه والحرص يتعب الطالب المحروم و أحمد العاقبتين ما هدى الى سبيل الرشاد ومن العجب العجيب دام مادح وزاهد راغب ومتوكل حريص كلاماً ضربته لك مثلاً لتدبر حكمته بجميع الفهم ومباينه الهوى ومناصحة النفس فلعمري يا ابن أبي طالب لو لا الرحم التي عطفتني عليك والسابقة لك التي سلفت لقد كان اختطفتك بعض عقبان أهل الشام فيصعد بك في الهواء ثم قذفك على دكادك شوامخ الابصار فالفيت كسحيق الفهر على حسن الصلابة لا يجد الذر فيك مرتعاً ولقد عزمت عزمة من لا يعطفه رقة الانذار ان لم تباين ما قربت به املك وطال له طلبك ولاوردنك موردا تستمر الندامة ان فسح لك في الحياة